العدوان الاميركي على الشام

alqawmi.com

يا أبناء سورية العظيمة،
أيّها السوريّون القوميّون الاجتماعيّون في الوطن وعبر الحدود، في كلّ أنحاء المعمورة ومن أيّ موقع أطلّيتم...
يا رجال سعاده المؤمنين بأنّ "الحياة كلّها وقفة عزٍّ فقط".
إنّ حلقات التآمر مستمرٌّة على أمّتنا، والعدوان على أرضنا وشعبنا مستمرٌّ منذ عقودٍ من السنين، للنَّيل من سيادتنا والمساس بكرامتنا، وتدمير حضارتنا، وتهديد وجودنا لخدمة عدوّنا اليهودي.
اليوم تضع حكومة الولايات المتّحدة الأميركية نفسها ومن يدور في فلكها في خدمة صانعيها من اليهود وكيانهم الغاصب "اسرائيل"، وتعدّ العدّة لشنّ عدوانٍ عسكريٍّ على الشام، متذرِّعة، وبأسلوبٍ وقحٍ في قلب الحقائق وفبركة الأكاذيب، باستخدام مزعوم لأسلحةٍ كيميائية في الغوطة الشرقية من دمشق، ومستغلةً بعضًا من الأبناء العاقّين بوطنهم وشعبهم، من فاقدي الإرادة والمرتهَنين للأجنبي ولخدمة العدو، المتآمرين المتسكّعين في الفنادق السياحية وعلى موائد استخبارات الدول المعادية لأمّتنا، ومستظلّةً بغطاءٍ من جامعة الدول العربية التي باتت إحدى الغرف السوداء الملحقة بالإدارة الأميركية، وتجهد بالضغط على المنظّمة الأُممية وفريقها المكلّف بإجراء تحقيقٍ جزئيٍّ، وليس تحقيقًا مكتملاً غير منقوص في مسألة استخدام أسلحةٍ كميائية في الغوطة الشرقية من دمشق، دون تحديد الجهة المسؤولة عن استخدام هذا السلاح المحرّم دوليًّا، فاتحةً المجال للاستخبارات الغربية للتلاعب بالنتائج خدمةً لمصالحها ولتبرير عدوانها على الشام.

أيّها السوريّون القوميّون الاجتماعيّون،
"إنّ حزبكم قد افتتح عهد البطولة الشعبية الواعية المؤمنة المنظّمة في أمّتكم..." وعليكم أن تعوا "مهمّتكم بكامل خطورتها والهجوا دائمًا بهذه الحقيقة – حقيقة عقيدتكم ومهمّتكم – حقيقة وجودكم وإيمانكم وعملكم وجهدكم... مارسوا البطولة ولا تخافوا الحرب..."

إنّي أدعوكم لاتّخاذ أقصى درجات التأهّب والتهيّؤ للدفاع عن الشام وردع القوى المعادية عن تنفيذ أهداف عدوانها عليها، كما كان موقفكم ولا يزال في الدفاع عن فلسطين ولبنان والعراق.

1- فمن كان داخل الوطن أدعوه للتشبّث بأرضه والتمسّك بموقفه بعزيمةٍ صادقة وإرادة صلبة وممارسة حياته في متّحده دون خوفٍ أو اضطراب أعصاب لأن كلّ الخطر في اضطراب الأعصاب.

2- ومن كان تحت السلاح عليه أن يكون في موقع القوات المسلّحة في الشام وفي خندق المقاومة الوطنية في لبنان وفلسطين والعراق.

3- ومن هم في الاغتراب خارج حدود وطنهم، إنّهم سفراء أمّتنا وشعبنا في دول الاغتراب، والواجب يدعوهم لأن يمارسوا كلّ أشكال الدعم لوطنهم عبر التظاهرات والاعتصامات في مدن اغترابهم، وفي أنشطةٍ ثقافيةٍ وإعلاميةٍ، وأن ينشروا مقالاتٍ صحفيةً، وأن يستثمروا كلّ ما يمكنهم ويتاح لهم للتعبير عن رفضهم للعدوان على الشام، وعن تضامنهم مع أبناء شعبهم السوري في الشام.

4- كما أدعو كلّ الشرفاء من أبناء أمّتنا والعالم العربي للمبادرة إلى القيام بكلّ ما يمكن أن يردع ويوقف العدوان عبر تهديد مصالح الدول التي تهدّد بالعدوان، وخاصةً التضييق على الممرات المائية من جبل طارق الى قناة السويس مرورًا بباب المندب وصولاً إلى مضيق هرمز.

أيّها السوريون،
كونوا الدرع الحصين لوطنكم واعلموا أنّكم بجهادكم تنقذون شرف الأمة وتحفظون كرامتها وتصونون سيادتها.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي
المركز في 31/8/2013 الدكتور علي حيدر